Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبوة . أما التوحيد فهو : الإستدلال على قدرة الله وعظمته وحكمته ، كما قال : ﴿ **لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ، ما كان حديثاً يفترى** ﴾[1] . وأما على النبوة فمن وجهين :

الأول : بالفاظ مختلفة كما قال في سورة الشعراء بعد ذكر القصص : ﴿ **وإنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين** ﴾[2] . ووجه الإستدلال : أنه عليه السلام لما لم يتعلم علماً ، ولم يقرأ كتاباً ، ولم يتلمذ لأستاذ ، استحال منه رواية القصص إلا عن وحي الله وتنزيله .

والثاني : أنه يذكر القصة الواحدة مراراً مختلفة بألفاظ مختلفة ، وكل ذلك متشابهة في الفصاحة ، مع أن الفصيح إذا ذكر القصة الواحدة مرة واحدة بالألفاظ الفصيحة ، عجز عن ذكرها بعينها مرة أخرى بالألفاظ الفصيحة ، فيستدل بفصاحة الكل على كونها من عند الله لا من عند البشر . فدل [ذلك] على أن معظم القرآن في علم الأصول ، فلنشر الى معاني الدلائل[3] :

أما دلائل التوحيد فتارة بانخلاق الانسان من النطفة ، والله تعالى ذكر هذا الدليل أكثر من ثمانين مرة في القرآن . وتارة بدلائل الآفاق ، وهي أحوال الأرض والسماء والهواء والنبات ، وهي أظهر من أن تحتاج إلى الشرح .

وأما الدلائل الدالة على الصفات فنقول : أما الذي يدل على العلم فقوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء** ﴾[4] . ثم أردفه بقوله : ﴿ **هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء** ﴾[5] . وهذا

---

(١) يوسف (١١١/١٢)

(٢) الشعراء (١٩٢/٢٦ - ١٩٤)

(٣) معاد الدلائل : في (ج)

(٤) آل عمران (٥/٣)

(٥) آل عمران (٦/٣)